

## تحديات الاقتصاد الأزرق كمسار جديد للتنمية المستدامة في حوض البحر الأبيض المتوسط - مع الإشارة لحالة الجزائر -

### Challenges of the Blue Economy as a New Path for Sustainable Development in the Mediterranean Basin: The Case of Algeria

طاهري طيبة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد خيضر، الجزائر، مالية بنوك وإدارة الأعمال، tiba.tahri@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2026/04/30

تاريخ القبول: 2026/04/16

تاريخ الاستلام: 2025/11/25

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مفهوم الاقتصاد الأزرق باعتباره توجهاً ناشئاً يعزز الإدارة المستدامة والمسؤولة لموارد البحار والأنهار والمحيطات، بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ولا سيما الهدف الرابع عشر المتعلق بـ "الحياة تحت الماء". ويتجاوز هذا المفهوم النظرة التقليدية لاقتصاد المحيطات كوسيلة لتحقيق النمو الاقتصادي، ليركز بدلاً من ذلك على الآثار طويلة المدى للأنشطة الاقتصادية في الحفاظ على صحة وإنتاجية هذه الموارد.

وتتناول الدراسة بوجه خاص التحديات والعوائق التي تحول دون تطبيق الاقتصاد الأزرق في حوض البحر الأبيض المتوسط، مع تسليط الضوء على تجربة الجزائر. وقد خلصت النتائج إلى ضرورة تكثيف التعاون المحلي والدولي لمواجهة هذه التحديات، عبر إشراك مختلف الأطراف الفاعلة وتعزيز التنسيق فيما بينها. وفي هذا الإطار، شرعت الجزائر في اعتماد استراتيجية وطنية لتبني الاقتصاد الأزرق واستثماره كأحد البدائل الاستراتيجية للموارد النفطية.

**كلمات مفتاحية:** الاقتصاد الأزرق، التنمية المستدامة، الموارد البحرية، البيئة.

**تصنيفات JEL:** Q5 ، Q570 ، Q560 ، Q500.

## Abstract:

This study aims to highlight the concept of the **Blue Economy** as an emerging approach that promotes the sustainable and responsible management of marine, river, and ocean resources, in line with the United Nations Sustainable Development Goals, particularly Goal 14: *Life Below Water*. This concept goes beyond the traditional view of the ocean economy as a tool for economic growth, by focusing instead on the long-term impacts of economic activities on the health and productivity of these resources.

The study specifically addresses the challenges and barriers that hinder the implementation of the Blue Economy in the **Mediterranean Basin**, with special attention to the case of **Algeria**. Findings indicate the need to strengthen both local and international cooperation to overcome these challenges by involving all stakeholders and enhancing coordination among them. In this context, Algeria has initiated the adoption of a national strategy to embrace the Blue Economy and leverage it as one of the key alternatives to oil resources

**Keywords:** Blue Economy; Sustainable Development; Marine Resources; Environment.

**Jel Classification Codes:** Q5, Q570, Q560, Q500 :

## 1. مقدمة:

اليوم يقف المجتمع الدولي والمهتمون بحماية البيئة والتنمية المستدامة أمام توجه اقتصادي بيئي جديد يهدف إلى إيجاد توازن بين الاقتصاد والبيئة، على غرار ما سعى إليه الاقتصاد الأخضر سابقاً، ويتمثل هذا التوجه في **الاقتصاد الأزرق**، والذي يقوم على تعزيز النمو الاقتصادي عبر الاستخدام الرشيد والمستدام للثروات والموارد الطبيعية المتاحة في البحار والمحيطات. ويُنظر إليه باعتباره جبهة استثمارية واعدة في الموارد المائية، تهدف إلى حسن إدارتها وصونها بشكل يضمن استدامتها لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية، كما يسهم الاقتصاد الأزرق في تطوير آليات وإجراءات تعزز الأمن الغذائي وتدعم التنمية المستدامة للموارد البحرية. غير أن هذا التوجه، رغم ما يحمله من فرص، ما زال يواجه مجموعة من التحديات التي تشكل عائقاً أمام تحقيق الأهداف والخطط الموضوعة له، ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما هي التحديات التي يواجهها الاقتصاد الأزرق في إطار اعتماده كمسار لتحقيق التنمية

المستدامة؟

### 1-1-فرضية البحث: بني هذا البحث على أساس الفرضية الرئيسية التالية:

يعد الاقتصاد الأزرق أحد السبل المهمة لتحقيق التنمية المستدامة، لذلك وجب على الدول ومن ضمنها الجزائر العمل على المواءمة بين آليات تطبيق الاقتصاد الأزرق وإيجاد الحلول الناجمة لأهم التحديات التي تواجههم في ذلك.

### 1-2-أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تعيق تبني الدول لمفهوم الاقتصاد الأزرق كآلية لتعزيز النمو الاقتصادي، من خلال الاستخدام المستدام للثروات والموارد الطبيعية المتاحة في البحار والمحيطات، بما يضمن في الوقت نفسه تحقيق الاندماج الاجتماعي، والحفاظ على سبل العيش وتحسينها، مع مراعاة متطلبات الاستدامة البيئية. وتزداد هذه الأهمية بالنظر إلى أن الاقتصاد الأزرق الذي يُعد اليوم من أهم البدائل الاستراتيجية للنفط، خاصة بالنسبة للدول المصدّرة له مثل الجزائر، بالإضافة إلى كل ما سبق يمكن إضافة النقاط التالية:

- استغلال الثروات الطبيعية البحرية من خلال أنشطة الاستكشاف والاستخراج (كالنفط والغاز).
- إنتاج الطاقة المتجددة عبر تقنيات مثل الطواحين الهوائية البحرية.
- تنمية الأنشطة التجارية والخدمات المرتبطة بها، بما في ذلك النقل البحري والسياحة.
- حماية البيئة من خلال إدارة فعّالة للنفايات والمساهمة في الحد من تغير المناخ عبر تعزيز دور مصارف الكربون.

### 1-3-أهداف البحث:

-تسليط الضوء على الاقتصاد الأزرق وإبراز أهم مبادئه وأهدافه وتوضيح علاقته الوطيدة بالتنمية المستدامة.

- إعطاء فكرة حول أهم التحركات الدولية التي تم اعتمادها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط فيمت يتعلق بتبني الاقتصاد الأزرق والسعي الحثيث نحو الاستفادة منه على أكمل وجه.

-إبراز أهم التحركات التي قامت بها الجزائر فيما يتعلق بهذا الخصوص وتحديد استراتيجيتها في تبني هذا المفهوم.

**1-4-منهجية البحث:** تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، منطلقة من استقراء المعطيات الواقعية إلى الدراسات والأبحاث العالمية المتاحة.

## 2. مقاربات مفاهيمية حول الإقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة

### 1-1-ماهية الإقتصاد الأزرق:

**2-1-1-تعريفاته:** على الرغم من عدم وجود تعريف مقبول عالمياً لمصطلح الإقتصاد الأزرق يعرفه البنك الدولي بأنه:

**تعريف 1:** " الاستخدام المستدام لموارد المحيط من أجل النمو الاقتصادي وتحسين سبل العيش والوظائف مع الحفاظ على صحة النظام الإيكولوجي للمحيط"  
(الأمم المتحدة، 2022)

**تعريف 2:** يشير تعريف الإقتصاد الأزرق ضمناً "إلى الاستخدام المسؤول للمحيطات وإدارتها وحفظها والحفاظ عليها بطريقة تتوافق مع المواضيع الثلاثة للتنمية المستدامة"  
(Raimi, Kah, & Tariq, 2022)

### 2-2-الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بالإقتصاد الأزرق:

(Islam & Bartell, 2022)

يمكن إدراج العديد من الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بالإقتصاد الأزرق نذكر منها:

- استكشاف واستخراج الثروات الطبيعية البحرية (النفط والغاز).
- توليد الطاقة المتجددة (طواحين الهواء البحرية).
- التجارة والتطبيقات المتعلقة بالتجارة (النقل البحري، السياحة).
- الحفاظ على البيئة (إدارة النفايات، والتخفيف من تغير المناخ من خلال مصارف الكربون)

### 2-3-مبادئه: قدّم الصندوق العالمي للطبيعة (WWF) مجموعة من المبادئ التي تشكّل إطاراً

موجّهاً لتبني الإقتصاد الأزرق بصورة مستدامة، ومن أبرزها):المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية،  
(2022)

□ تحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية للأجيال الحالية والمقبلة من خلال الإسهام في تعزيز الأمن الغذائي، والقضاء على الفقر، وتحسين مستويات المعيشة والدخل، وتوفير فرص العمل، وضمان السلامة، إلى جانب تحقيق تنمية صحية وأمنية وسياسية مستدامة.

□ الحفاظ على النظم الإيكولوجية البحرية بما يضمن تنوعها وإنتاجيتها ووظائفها وقيمتها الطبيعية، باعتبارها أساس ازدهار الإقتصاد الأزرق.

□ الاعتماد على التكنولوجيا النظيفة ومصادر الطاقة المتجددة وإعادة التدوير بما يعزز استدامة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل.

□ تعزيز الحوار مع مختلف أصحاب المصلحة مع ضرورة وضع تعريف موحد وإطار مرجعي واضح لمفهوم الإقتصاد الأزرق.

□ توطيد التزام الحكومات وجميع الأطراف المعنية برؤية الإقتصاد الأزرق المستدام، والعمل على تحويل هذه الرؤية إلى واقع عملي ملموس.

□ تعزيز التواصل والتوعية حول الإقتصاد الأزرق سواء في عمليات صنع القرار أو عبر البرامج التعليمية والمبادرات التوعوية.

## 2-4-أهميته:

تغطي البحار والمحيطات أكثر من ثلاثة أرباع سطح الكرة الأرضية، وتوفر أكثر من نصف الأوكسجين في العالم، كما تحتضن نسبة ما بين 50-80٪ من جميع أشكال الحياة على الأرض، فالأسماك التي يتم صيدها من المحيطات توفر التغذية وسبل العيش والأمن الغذائي لسكان المناطق الساحلية وتعتبر بمثابة دافع هام للتنمية الاقتصادية، لا سيما في البلدان النامية.

ويعيش حوالي نصف سكان العالم ضمن مسافة 100 كيلومتر من البحار، وتقع ثلاثة أرباع المدن الكبرى في العالم على ضفاف البحار، وتعتبر 90 في المائة من السلع التي تتم المتاجرة بها عالميا عبر البحار،

ويقدر الاقتصاد العالمي المستند إلى المحيطات بحدود 3 تريليون دولار أمريكي سنوياً، مما يمثل حوالي 5 في المائة الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وتوفر صناعات الاقتصاد الأزرق سبلاً لكسب العيش لما يزيد عن 820 مليون شخص في جميع أنحاء العالم في ميادين متنوعة تتضمن الشحن البحري وما يتعلق بها من نقل وتوليد الطاقة والتعدين والإنشاءات والتجارة والسياحة والبحوث، من بين جملة أمور أخرى، من دون أن ننسى الخدمات الهامة للغاية التي يوفرها هذا الاقتصاد للنظام الإيكولوجي مثل احتجاز الكربون.

(المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، 2022)

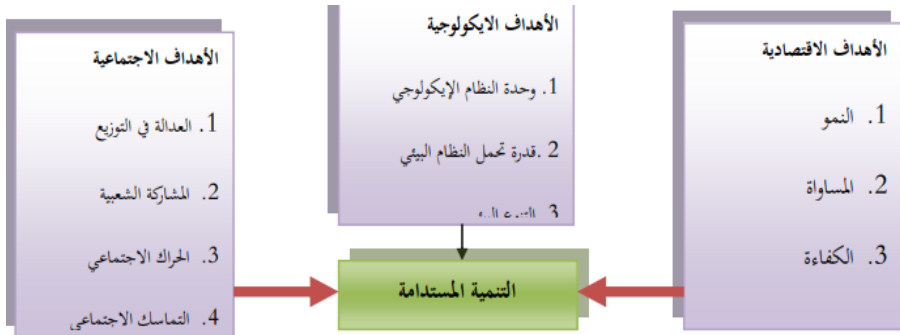
### 3- ماهية التنمية المستدامة

**3-1 تعريفها:** هي التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال إستراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها لذلك التوازن الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي والذي يهدف إلى رفع مستوى معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي. (نقى الخطيب، 2000، ص 220)

### 3-2 أهدافها:

تقوم التنمية المستدامة على تحقيق مجموعة من الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية المترابطة، والتي تتكامل فيما بينها لدعم الجهود الرامية إلى وقف مسار التدهور الذي يعاني منه القطاع البيئي بمختلف مكوناته. وانطلاقاً من ذلك، يمكن تحديد الأهداف التالية:

### الشكل 1: أهداف التنمية المستدامة



(المصدر: (سبع وقرينات، 2018)

ويتضح من خلال هذا الشكل وجود ترابط وثيق بين مختلف هذه الأهداف، حيث يتم تعزيز العلاقة المتوازنة بين الإنسان والبيئة بالاعتماد على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يضمن الاستخدام الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية دون التسبب في إلحاق الضرر بالبيئة.

(سبع وقرينات، 2018)

#### 4. علاقة الاقتصاد الأزرق بالتنمية المستدامة: (جامعة المصطفى، 2022)

يرتكز الاقتصاد الأزرق على مبدأ الدمج بين النمو الاجتماعي والاقتصادي والحفاظ على النظم الإيكولوجية البحرية وإعادة تأهيلها، حيث يقوم على إدماج القيمة الحقيقية لرأس المال الطبيعي "الأزرق" في مختلف الأنشطة الاقتصادية، بدءًا من التخطيط والتصور وصولًا إلى تطوير البنى التحتية، والتجارة، والنقل البحري، والسياحة، واستغلال الموارد المتجددة وإنتاج واستهلاك الطاقة.

ويُقصد برأس المال الطبيعي مخزون العالم من الأصول الطبيعية، مثل المياه، والهواء، والتربة، والجيولوجيا، والكائنات الحية، والتي توفر للإنسان خدمات بيئية أساسية تُعرف بخدمات النظم الإيكولوجية، وتشمل الغذاء، والماء، والمواد الخام للوقود ومواد البناء، والأدوية، وغيرها، مما يجعل حياة الإنسان ممكنة. ووفقًا لمبدأ الاقتصاد الأزرق، لا يتم استخدام الموارد البحرية إلا من خلال اعتماد خيارات طاغوية منخفضة الانبعاثات ومستدامة، بما يضمن الاستغلال الأمثل والرشيد لها.

#### 5. التحديات التي تواجه الاقتصاد الأزرق: (Brears, 2021)

رغم ما يحمله الاقتصاد الأزرق من فرص، إلا أن تنميته تصطدم بجملة من التحديات، أبرزها:

- **التلوث البحري وتدهور النظم البيئية:** نتيجة النظر إلى المحيطات كمكان مجاني للتخلص من النفايات، أدى ذلك إلى استنزاف مواردها وحدوث تغيرات غير قابلة للعكس في بعض المناطق الساحلية.

- **الصيد الجائر:** بفعل التطور التكنولوجي وسوء إدارة الأرصدة السمكية، إذ تشير تقارير منظمة الأغذية والزراعة إلى أن 57% من المخزون السمكي مستغل بالكامل، بينما 30% يتعرض للاستنزاف المفرط أو النضوب.

- **تدهور الموائل البحرية:** بسبب التنمية الساحلية غير المستدامة، والتعدين، وإزالة الغابات، والصيد الجائر، فضلاً عن التلوث الناتج عن الصرف الصحي والجريان الزراعي والحطام البلاستيكي.

بالإضافة إلى: (المنتدى الليبي للتنمية المستدامة، 2022)

- **تغير المناخ:** بما في ذلك ارتفاع مستوى سطح البحر، وزيادة تواتر الأحداث المناخية المتطرفة، والتغير في حرارة البحر وحموضته والتيارات المحيطية، وهو ما يهدد التنوع البيولوجي البحري
- **التجارة غير العادلة:** حيث تظل الدول النامية، وخاصة الجزرية منها، عاجزة عن الاستفادة الكاملة من مواردها البحرية ضمن المناطق الاقتصادية الخالصة، إذ تذهب معظم عوائد التجارة الدولية للمأكولات البحرية إلى الدول المتقدمة.

- **التنمية غير المخططة:** التي تؤدي إلى سوء استغلال المناطق الساحلية، وتداخل الاستخدامات، وتهميش المجتمعات المحلية، مع فقدان أو تدهور مساحات حساسة بيئياً.

هذا يبرز أن تحقيق التكامل بين الاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة يتطلب معالجة هذه التحديات عبر سياسات رشيدة، وتعاون دولي، واعتماد التكنولوجيا النظيفة للحفاظ على توازن العلاقة بين الإنسان والبحر.

## 6. الاقتصاد الأزرق في حوض البحر الأبيض المتوسط بما فيها الجزائر

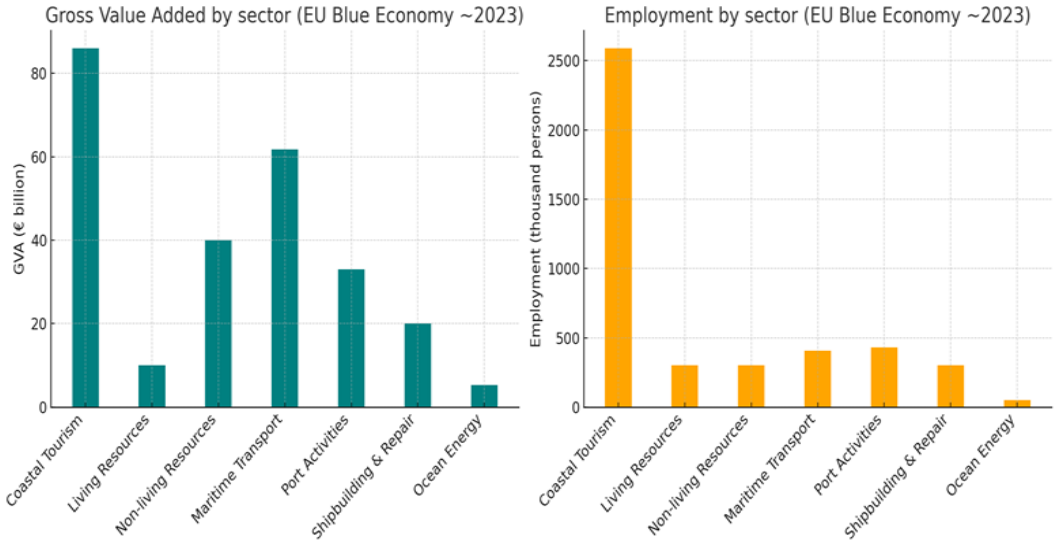
### 6-1- واقع الاقتصاد الأزرق في حوض البحر الأبيض المتوسط:

(منصة الاقتصاد الأزرق في المتوسط، 2022)

يُعدّ الاقتصاد الأزرق المستدام وسيلة لتحقيق قيمة مضافة من البحار والمناطق الساحلية، شريطة إدارة الأنشطة البشرية بطريقة تحافظ على صحة النظم البحرية وقدرتها على التجدد على المدى الطويل، بما يضمن استمرارية الإنتاجية الاقتصادية دون الإضرار بالبيئة. ويعني ذلك أن استغلال موارد البحر الأبيض المتوسط يجب أن يتم وفق ممارسات مستدامة تحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة البحرية، وهذا ما يوضحه كل من الشكلين 2 و3:

## تحديات الاقتصاد الأزرق كمسار جديد للتنمية المستدامة في حوض البحر الأبيض المتوسط مع الإشارة لحالة الجزائر

الشكل 2: الاقتصاد الأزرق في الاتحاد الأوروبي عن طريق حوض البحر المتوسط، 2023: إجمالي القيمة المضافة (GVA) والعمالة



source : (European Commission, 2025)

من حيث النمو، شهد الاقتصاد الأزرق في المنطقة المتوسطية خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً سواء على مستوى إجمالي القيمة المضافة (GVA) أو اليد العاملة، مدفوعاً إلى حد كبير بالتوسع السريع في أنشطة السياحة الساحلية، حيث نلاحظ ما يلي: (European Commission, 2025)

- الأطلسي وبحر الشمال يقودان من حيث القيمة الاقتصادية (GVA) بفضل النقل والطاقة.
  - الأدریاتیکی-الإیونی يتصدر في التوظيف، مدفوعاً بالسياحة الساحلية كثيفة العمالة.
  - غرب المتوسط يجمع بين قوة اقتصادية وفرص عمل جيدة، مما يجعله من أكثر الأحواض توازناً.
  - البلطيق مهم صناعياً (النقل وبناء السفن).
  - شرق المتوسط والبحر الأسود هما الأقل وزناً اقتصادياً واجتماعياً.
- وفيما يلي نقدم جدولاً مقارنةً يلخص أهم النتائج من الشكل البياني :

الجدول 1: جدول مقارنة لمختلف مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط

| الملاحظات الرئيسية                                    | التوظيف (ألف شخص) | GVA (القيمة المضافة، مليار يورو) | الحوض البحري              |
|-------------------------------------------------------|-------------------|----------------------------------|---------------------------|
| أكبر مساهم اقتصادي بفضل النقل والموانئ والسياحة.      | ~1200             | ~80                              | المحيط الأطلسي            |
| قوة في الطاقة (نفط/غاز بحري) والنقل.                  | ~900              | ~70                              | بحر الشمال                |
| توازن بين السياحة والنقل والأنشطة المينائية.          | ~1000             | ~65                              | غرب المتوسط               |
| أعلى توظيف بفضل السياحة الساحلية، لكن قيمة مضافة أقل. | ~1600             | ~35                              | البحر الأدرياتيكي-الإيوني |
| مهم صناعيًا (النقل وبناء السفن).                      | ~700              | ~40                              | بحر البلطيق               |
| مساهمة متواضعة رغم الاعتماد على السياحة والصيد.       | ~500              | ~15                              | شرق المتوسط               |
| الأدنى في GVA والتوظيف؛ مساهمة محدودة.                | ~300              | ~10                              | البحر الأسود              |

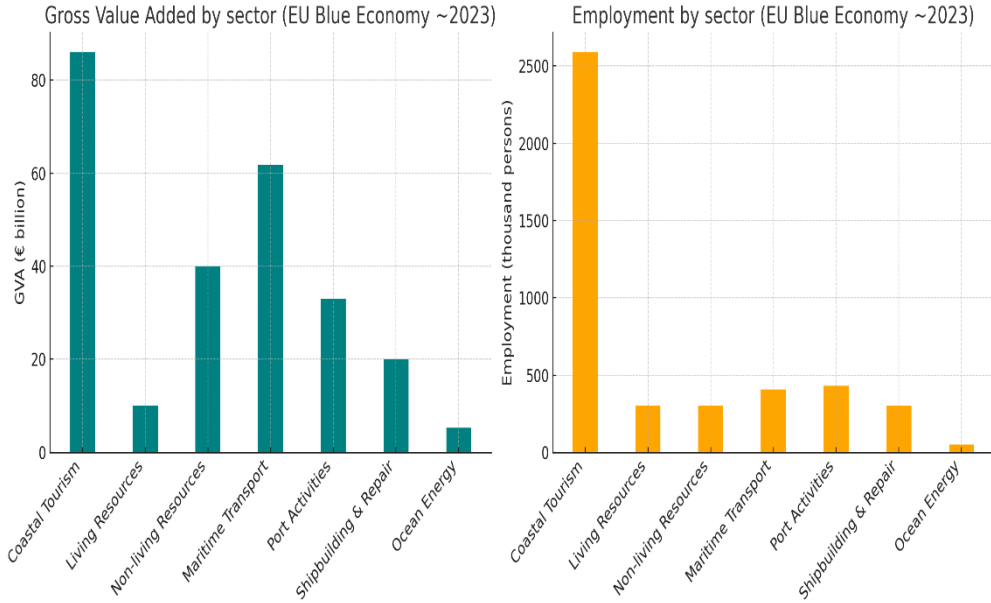
Source : (European Commission, 2025)

ما نستنتجه في الأخير هو ما يلي:

- من حيث القيمة الاقتصادية: الأطلسي > بحر الشمال > غرب المتوسط.
- من حيث فرص العمل: الأدرياتيكي-الإيوني يتصدر، يليه الأطلسي وغرب المتوسط.
- الأحواض الأقل وزنًا اقتصاديًا واجتماعيًا: شرق المتوسط والبحر الأسود.

## تحديات الاقتصاد الأزرق كمسار جديد للتنمية المستدامة في حوض البحر الأبيض المتوسط مع الإشارة لحالة الجزائر

الشكل 3: الاقتصاد الأزرق لحوض البحر الأبيض المتوسط حسب القطاع، 2023: إجمالي القيمة المضافة والتوظيف



source : (European Commission, 2025)

من خلال الشكل البياني نلاحظ ما يلي:

### 1. السياحة الساحلية (Coastal Tourism)

- ما زالت القطاع الأكبر من حيث القيمة المضافة (حوالي 86€ مليار) وأيضًا من حيث العمالة (~2.6 مليون شخص).
- يظل هذا القطاع العمود الفقري للاقتصاد البحري، لكن اعتماده الكبير على الظروف الاقتصادية العالمية يجعله حساسًا للأزمات.

### 2. النقل البحري (Maritime Transport)

- يسجل قيمة مضافة عالية (~62€ مليار) مع أكثر من 400 ألف موظف.

3. الموارد غير الحية : (Non-living resources) النفط، الغاز، المعادن البحرية)

- يضيف نحو 40€ مليار، مع عمالة أقل نسبيًا (~300 ألف).

4. أنشطة الموانئ (Port Activities)

- تضيف نحو 33€ مليار، وتشغل حوالي 430 ألف موظف.

5. بناء وإصلاح السفن (Shipbuilding & Repair)

- يضيف حوالي 20€ مليار مع عمالة تقارب 300 ألف.

6. الموارد الحية : (Living Resources) الصيد وتربية الأحياء المائية)

- يساهم بحوالي 10€ مليار ويشغل قرابة 300 ألف شخص.

7. الطاقة البحرية (Ocean Energy)

- رغم مساهمته المتواضعة (حوالي 5.3€ مليار و50 ألف موظف فقط)، إلا أنه أسرع القطاعات نموًا.

ما نستنتجه في الأخير هو أن الاقتصاد الأزرق في الاتحاد الأوروبي يظل متنوعًا، حيث السياحة الساحلية هي المهيمنة في العمالة والقيمة، بينما النقل البحري والموانئ تشكل عصب التجارة. ومع ذلك، تشهد الطاقات البحرية المتجددة صعودًا واعدًا قد يغير التوازن في العقود القادمة، فرغم ما يوفره البحر الأبيض المتوسط من إمكانات كبيرة للاقتصاد الأزرق، إلا أنه يُعد نظامًا بيئيًا هشًا يتعرض لضغوط متزايدة، مثل وتشير الدراسات إلى أن متوسط كثافة البلاستيك فيه يصل إلى وحدة واحدة لكل 4 أمتار مربعة، مما يجعله من أكثر الأحواض البحرية المتأثرة بتراكم النفايات البلاستيكية (IUCN, 2020).

6-1-1-تحديات الاقتصاد الأزرق في حوض البحر الأبيض المتوسط:

تتجلى تحديات الاقتصاد الأزرق في حوض البحر الأبيض المتوسط في ثلاث فئات رئيسية مترابطة :

### 1- إدارة البيانات والمؤشرات : تشكل البيانات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية حجر الأساس لأي تخطيط

فعال، غير أن المشكل الأساسي يكمن في تجزؤ البيانات وعدم انسجامها بين القطاعات والمناطق الجغرافية المختلفة، إضافة إلى وجود فجوات زمنية ومكانية واضحة.

### 2- الحوكمة والتنظيم : لا يزال غياب تعريف واضح ومشارك لحوكمة الإقتصاد الأزرق يمثل عائقاً، حيث تعمل

جميعات وسلطات وإدارات متعددة في هذا المجال دون تنسيق أو تكامل، مما يؤدي أحياناً إلى تضارب الإجراءات وانعدام الانسجام بينها. ويزداد الأمر تعقيداً في البحر الأبيض المتوسط الذي لا يعرف حدوداً سياسية واضحة، مما يجعل التدخل الفعّال في منطقة محددة غير كافٍ إذا لم يشمل باقي المناطق.

### 3- الأدوات المالية : يتطلب الانتقال نحو إقتصاد أزرق مستدام استثمارات ضخمة على المستويات الوطنية

والإقليمية والمحلية. ورغم أن هذه الاستثمارات تساهم في تقليل الآثار البيئية، إلا أنها غالباً ما تُعتبر غير مستدامة ماليًا إذا تم الاعتماد فقط على التمويل الخاص. ومن هنا تبرز الحاجة إلى اعتماد أدوات مالية مبتكرة أو حوافز قادرة على جذب الاستثمارات وضمان استمرارية مشاريع الإقتصاد الأزرق. (لجنة الأقاليم الأوروبية، 2020)

### 6-2- الإقتصاد الأزرق في الجزائر: عملت الجزائر على تبني مفهوم الإقتصاد الأزرق عبر محورين أساسيين هما :

#### 6-2-1- الاستراتيجية الوطنية للإقتصاد الأزرق:

(وزارة الصيد البحري والمنتجات الصيدية الجزائرية، 2022)

تعد الاستراتيجية الوطنية للإقتصاد الأزرق نتيجة مسار تشاوري وتشاركي انطلق في يوليو 2019، حيث شاركت فيه مختلف الأطراف الفاعلة على المستويات الإقليمية والوطنية في مجال التخطيط وصنع القرار. وتمثل هذه الاستراتيجية الإطار المرجعي الذي يوجه عمل الحكومة وشركائها والمجتمع المدني إلى غاية 2030 في المناطق البحرية والساحلية.

حيث تركز الاستراتيجية على وضع شروط واضحة لاستغلال وتنظيم وإدارة الفضاء البحري الوطني وموارده، كما جرى إدماجها بشكل كامل ضمن الرؤية والتوجهات العامة للحكومة الجزائرية، مع مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، والأجندة الإفريقية، وكذا المبادرات المتوسطة مثل مبادرة WestMed لتعزيز الإقتصاد الأزرق في غرب المتوسط.

وتحدد هذه الاستراتيجية المجالات الأساسية للتدخل، وأهداف الدولة فيما يتعلق بالبحر والساحل، بما يضمن

تحويلهما إلى محرك للنمو المستدام

## 6-2-2-مساهمة الاتحاد الأوروبي:

يمثل التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في مجال الاقتصاد الأزرق امتدادًا لاتفاقيات الشراكة الموقعة بين الطرفين منذ عام 2005، والتي عززت بأولويات الشراكة المقررة في مارس 2016. وساهمت الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد الأزرق 2030 في تهيئة الظروف الملائمة لجذب الاستثمارات العمومية والخاصة، الوطنية منها والدولية، وذلك عبر دعم الجهات المانحة الإقليمية والدولية.

وقد تُوج هذا التعاون بالحصول على دعم مباشر من الاتحاد الأوروبي، الذي خصص غلافًا ماليًا يقدر بـ 22 مليون يورو ضمن برنامج الدعم الأول (2021-2027)، لتمويل برنامج دعم الاقتصاد الأزرق في الجزائر وتعزيز فرص الاستثمار المستدام في هذا المجال. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2021)

## 6-2-3-برنامج الاقتصاد الأزرق في الجزائر: (الاقتصاد الأزرق في الجزائر، 2022)

يهدف برنامج الاقتصاد الأزرق، الصيد البحري وتربية المائيات إلى تعزيز مرونة وقدرة المجتمعات الساحلية على مواجهة التحديات، ودعم تنافسية القطاعات الاستراتيجية المرتبطة بالاقتصاد الأزرق. كما يركز على خلق فرص عمل جديدة من خلال تطوير أنشطة الصيد البحري وتربية المائيات، بما يسمح بدمج هذه القطاعات في رؤية شاملة للتنمية المستدامة للمجتمعات البحرية والساحلية الجزائرية. ويستجيب البرنامج في آن واحد لمتطلبات تنويع الاقتصاد الوطني وضرورة الحفاظ على البيئة البحرية والإدارة المستدامة للمخزونات السمكية.

يولي البرنامج اهتمامًا خاصًا بعدة محاور أهمها:

• **تمكين المرأة:** من خلال تعزيز مشاركتها في الأنشطة المرتبطة بالاقتصاد الأزرق وتسهيل وصولها إلى المهن البحرية والأنشطة ذات الصلة.

• **الصيد البحري وتربية المائيات:** باعتبارهما قطاعين محوريين يغطيان كامل الشريط الساحلي الجزائري، ويتيحان فرصًا لتجميع مختلف أصحاب المصلحة حول أهداف مشتركة، أهمها تنمية الاقتصاد المحلي، الاستخدام المستدام للموارد البحرية، والحفاظ على البيئة، وتُجسّد آليات التشاور والحوكمة التي سيتم تطويرها في إطار البرنامج هذا التوجه متعدد القطاعات، على المستويين الوطني والإقليمي، بما يعزز فرص نجاحه

## 6-2-3-1-أهداف التنمية المستدامة:

يساهم برنامج الاقتصاد الأزرق في الجزائر، ولا سيما ما يتصل بالصيد البحري وتربية المائيات، في تحقيق عدة أهداف من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، من خلال الجمع بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وضمان استدامة الموارد

## تحديات الإقتصاد الأزرق كمسار جديد للتنمية المستدامة في حوض البحر الأبيض المتوسط مع الإشارة لحالة الجزائر

لصالح الأجيال المقبلة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:.

### الجدول 2: أهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة بالإقتصاد الأزرق في الجزائر

| الهدف 2                                                                               | الهدف 5                                              | الهدف 8                    | الهدف 9                             | الهدف 12                     | الهدف 13      | الهدف 14         | الهدف 17                    |
|---------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|----------------------------|-------------------------------------|------------------------------|---------------|------------------|-----------------------------|
| القضاء التام على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة | تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات | العمل اللائق ونمو الاقتصاد | الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية | الاستهلاك والإنتاج المسؤولان | العمل المناخي | الحياة تحت الماء | عقد الشراكات لتحقيق الأهداف |

المصدر: (الاقتصاد الأزرق في الجزائر، 2022)

### 6-2-3-2-أهداف برنامج الاقتصاد الأزرق: تبنت الجزائر مجموعة من الأهداف الخاصة باستراتيجيتها لتبني

الاقتصاد الأزرق حيث أن اعتماد هذه الأهداف يسفر عنه مجموعة من النتائج المنتظرة وهذا ما يعبر عنه الجدول رقم(2)

### الجدول 3: أهداف الاقتصاد الأزرق التي تبنتها الجزائر ونتائجها

| الأهداف                                                                                                                                                                          | النتائج                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| دعم استحداث فرص العمل والقيمة وفرص استثمار جديدة لصالح المجتمعات الساحلية من خلال تنويع الخدمات والابتكار والقيام بتخطيط الفضاءات البحرية وترقية تربية المائيات البحرية والقارية | مداخل الفاعلين الاقتصاديين في المناطق الساحلية للبلاد، خارج قطاع الصيد البحري، استقرت أو ارتفعت على المستوى المحلي، من خلال تنويع نشاطات الاقتصاد الأزرق، بما في ذلك تربية المائيات، على طول سلسلة القيمة، من خلال إنشاء خدمات و/أو مهن جديدة، بما في ذلك لفائدة النساء. |
|                                                                                                                                                                                  | الفاعلون في مجال البحث والابتكار تم مرافقتهم للمساهمة بشكل أفضل في تنمية الاقتصاد الأزرق وتم إطلاق برنامج وطني للبحث والتنمية في مجال التكنولوجيا الحيوية البحرية وتقنيات الصيد البحري الملائمة وفي مجال المرافقة لاستحداث مؤسسات مبتكرة.                                |
|                                                                                                                                                                                  | التخطيط المتكامل للفضاءات البحرية والساحلية تم القيام به في المواقع التجريبية مع حوكمة وأدوات مخصصة.                                                                                                                                                                     |
|                                                                                                                                                                                  | عرض تكويني يلبي احتياجات الاقتصاد الأزرق تم تقديمه لفائدة الفاعلين العموميين والخواص في مجالي الصيد البحري وتربية المائيات.                                                                                                                                              |

|                                                                                                                                                                                                      |                        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| تعزيز الهياكل المهنية                                                                                                                                                                                | تحسين مداخل وظروف      |
| استحداث القيمة المضافة قد ارتفعت ووضعت على السكة في قطاع الصيد البحري                                                                                                                                | عمل الصيادين الحرفيين  |
| مهن الصيد البحري الصغيرة في الجزائر يتم متابعتها ومرافقتها وتأطيرها وفقاً للإعلان الوزاري المتعلق بخطة عمل الصيد البحري الحرفي في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود                                 |                        |
| الإدارة تمتلك نظاماً معلوماتياً صيدياً فعالاً (SIH) ، بالإضافة إلى قدرات تقنية وإطار قانوني يتلاءم مع تسيير المخزونات الصيدية بإشراك المهنيين من أجل متابعة فعالة وتشاركية للكميات المصطادة وللإنتاج | الإستفادة من تكنولوجيا |
| في المناطق التجريبية، نشاطات الصيد البحري يتم متابعتها ومراقبتها على مستوى مناطق مقننة بهدف توسيع هذه الأنظمة لاحقاً لتشمل جميع الفضاءات البحرية الجزائرية                                           | المعلومات والإتصال في  |
| قدرات مراقبة النشاطات، بما في ذلك تلك الخاصة بمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، تم تعزيزها واختبارها بالدرجة الأولى في مناطق الصيد البحري المقننة الجديدة                              | مجال الاقتصاد الأزرق   |

المصدر: (الاقتصاد الأزرق في الجزائر، 2022)

## -2-4-تحديات الاقتصاد الأزرق في الجزائر

تواجه الجزائر جملة من التحديات التي تعيق تطوير قطاعات الاقتصاد الأزرق، يمكن تلخيصها فيما يلي : (مركز فاروس للدراسات، 2022)

1. استمرار التأثيرات السلبية لنماذج الأعمال غير المستدامة على النظم البيئية الطبيعية، في ظل هشاشة الأصول البحرية أمام تغير المناخ وتداعياته.
2. ضعف جاهزية السوق لاعتماد التقنيات الخالية من الانبعاثات، إلى جانب الحاجة إلى استثمارات ضخمة في البنية التحتية وتجهيزات تزويد السفن بالوقود، فضلاً عن المنافسة الدولية القوية.
3. محدودة قدرات البحث والتطوير، وغياب التنسيق الكافي بين أنشطة البحث والابتكار واحتياجات القطاعات الاقتصادية.
4. عدم التوافق المستمر بين مهارات اليد العاملة والمتطلبات المتغيرة لقطاعات الاقتصاد الأزرق.
5. قصور التنسيق بين سياسات التعليم وخلق فرص عمل نوعية في الاقتصاد الأزرق.
6. تهديد النفايات البحرية، خصوصاً البلاستيك، للتنوع البيولوجي والنظم البيئية البحرية، باعتبارها مشكلة عابرة للحدود تتطلب تنسيقاً دولياً وحلولاً طويلة الأمد.

## 7-الحلول المقترحة لمواجهة التحديات: (Bleu, 2019)

1. وضع أطر تشريعية وتنظيمية واضحة على المستويين الوطني والإقليمي، مع إشراك أصحاب المصلحة وضمان الشفافية في صنع القرار.
2. توسيع استخدام الأدوات الاقتصادية (كالضرائب البيئية والحوافز) لتقويم التشوهات الناتجة عن الدعم الضار بالبيئة، وتعزيز دور الأسعار في توجيه الاستهلاك والإنتاج نحو الاستدامة.
3. دعم الابتكار التكنولوجي والاجتماعي، من خلال تبادل أفضل الممارسات وتشجيع ريادة الأعمال المستدامة، بما يقلل من الأثر البيئي للأنشطة البحرية والساحلية ويزيد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية.
4. خلق فرص عمل خضراء وزرقاء، مع التركيز على إدماج الشباب عبر التدريب والتوظيف، بما يساهم في تعزيز الأمن الغذائي والحد من الفقر.
5. تعزيز الاستثمارات في الإقتصاد الأزرق عبر تعبئة موارد تمويل متنوعة (محلية، إقليمية، ودولية)، تشمل البنوك التنموية والصناديق الدولية والقطاع الخاص.
6. تطوير أنظمة الإحصاء والمؤشرات لمتابعة السياسات الاقتصادية الزرقاء على أساس علمي وواقعي.
7. الاستمرار في الإصلاحات الوطنية لتوفير بيئة أكثر جذباً للاستثمار.

## 8-خاتمة:

على الرغم من المزايا الكبيرة والفرص الواعدة التي يوفرها الإقتصاد الأزرق، فإن ترجمته إلى واقع عملي يظل محفوفاً بعدد من التحديات والعوائق. ويبدو أن الطريق لا يزال نسبياً طويلاً نحو تجسيد هذا النموذج الاقتصادي والبيئي الشامل بالكيفية التي تضمن له الانتشار والتوسع المطلوبين، ولتحقيق ذلك، يتعين أولاً التعامل بجدية مع هذه التحديات عبر تبني استراتيجيات فعالة وإجراءات عملية، بما يسمح لهذا التوجه الاقتصادي البيئي الجديد بأن يرسخ مكانته ويؤدي دوره المنشود. فالغاية الأساسية تتمثل في الاستخدام المستدام للموارد البحرية، والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وتعزيز الرفاهية البشرية مع الحفاظ على التوازن البيئي.

## 9-نتائج الدراسة:

1. أثبتت نتائج البحث صحة الفرضية الرئيسية، حيث تبين أن الدول الأكثر نجاحاً في تبني نهج الإقتصاد الأزرق هي تلك التي تمكنت من إيجاد حلول فعالة للتحديات الكبرى التي واجهتها في هذا المجال.

2. أظهرت النتائج أن إطار الاقتصاد الأزرق الحالي يعاني من ضعف التكامل بين مختلف القطاعات (مثل السياحة، مصائد الأسماك، والموانئ)، حيث تعمل هذه القطاعات غالبًا بشكل منفصل، مما يحد من التنسيق بين مستويات الحكم المختلفة.
3. تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في تنوع القطاعات البحرية بشكل متزايد، بما يعزز القدرة التنافسية ويضمن استدامة أنشطة الصيد البحري وتربية الأحياء المائية، مع خلق قيمة مضافة عالية. ويُعد البحث العلمي والابتكار والتعاون الإقليمي، وخاصة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ركيزة أساسية لتحقيق ذلك.
4. هناك ضرورة ملحة لإجراء تغييرات هيكلية في قطاع السياحة الساحلية والبحرية، من خلال تبني نماذج أكثر استدامة بيئيًا ومرونة اجتماعيًا، بالاعتماد على نقاط القوة المحلية لضمان استفادة المجتمعات من العوائد المباشرة.
5. يشكل الاقتصاد الأزرق فرصة استراتيجية حقيقية للدول من أجل حماية التنوع البيولوجي، وضمان أمنها الغذائي والمناخي، وتنوع مصادر دخلها الوطنية.

## 10-المقترحات:

1. التكيف مع تغير المناخ :من خلال تطوير البنية التحتية الساحلية الملائمة، واعتماد حلول قائمة على الطبيعة لمواجهة تآكل السواحل والحد من مخاطره.
2. الإدارة المستدامة للموارد السمكية :يتعين على الجزائر الإسراع في تنفيذ توصيات اللجنة العامة للصيد في البحر الأبيض المتوسط، بما يضمن التسيير الرشيد للمخزونات السمكية وتطوير قطاع تربية المائيات وفق مبادئ الاستدامة.
3. تعزيز الحوكمة البحرية :عبر الالتزام الصارم بمبادئ الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد الأزرق 2030، خاصة فيما يتعلق بمراقبة ومكافحة الأنشطة غير الشرعية في مختلف المناطق البحرية الوطنية.
4. توسيع التعاون الدولي :ضرورة تعزيز الشراكات الثنائية ومتعددة الأطراف، وتكثيف الجهود الدبلوماسية من أجل ترقية الاقتصاد الأزرق في إطار التعاون الإقليمي والدولي.
5. تشجيع تبني الاقتصاد الأزرق كبديل استراتيجي :حث الدول، وخاصة المصدرة للنفط، على تبني هذا النهج باعتباره خيارًا بديلاً مستدامًا يساهم في تنوع مصادر الدخل الوطني ويقلل من التبعية للمحروقات.

قائمة المراجع:

- 1• Bleu, P. (2019). *State of the environment and development 2019: Preliminary version of Chapter 4: Economic activities and their pressures*. Plan Bleu.
- 2• Brears, R. C. (2021). *Developing the blue economy*. Palgrave Macmillan. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-57464-5>
- 3• European Commission. (2025, May 22). EU blue economy report 2025. EU Blue Economy Observatory. [https://blue-economy-observatory.ec.europa.eu/news/eu-blue-economy-report-2025-2025-05-22\\_en](https://blue-economy-observatory.ec.europa.eu/news/eu-blue-economy-report-2025-2025-05-22_en)
- 4 International Union for Conservation of Nature (IUCN). (2020). *Plastics in the Mediterranean: A pathway towards solutions*. IUCN. <https://iucn.org/our-work/region/mediterranean/our-work/marine-biodiversity-and-blue-economy/plastics-mediterranean>
- 5• Islam, M. N., & Bartell, S. M. (Eds.). (2022). *Global blue economy: Analysis, developments, and challenges*. CRC Press. <https://doi.org/10.1201/9781003273387>
- 6• Raimi, L., Kah, J. M., & Tariq, M. U. (2022). The discourse of blue economy definitions, measurements, and theories: Implications for strengthening academic research and industry practice. In *Implications for entrepreneurship and enterprise development in the blue economy* (pp. 1□17). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/978-1-6684-3873-2.ch001>
- 7 • الأمم المتحدة. (2022، يونيو). *اليوم العالمي للمحيطات: دعوة إلى العمل من أجل المحيطات*. أخبار الأمم المتحدة <https://news.un.org/ar/story/2022/06/1105772>
- 8 • الإقتصاد الأزرق في الجزائر. (2022) الأهداف المحددة للبرنامج. <https://www.economiebleue.dz/ar/الأهداف-المحددة-للبرنامج>

- 9 • الاقتصاد الأزرق في الجزائر. (2022) تقديم البرنامج .  
<https://www.economiebleue.dz/ar/>تقديم-البرنامج
- 10 • المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة(2022). الاقتصاد الأزرق ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في مصر .  
[https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page\\_ID=1244&PageDetailID=1370](https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1370)
- 11 • المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية. (2022). الأمن البحري وأهمية الاقتصاد الأزرق .  
مرصد المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية/ <https://marsad.ecss.com.eg/68873> .
- 12 • الخطيب، نهي. (2000) اقتصاديات البيئة والتنمية .مركز دراسات واستشارات الإدارة.
- 13 • سبع .فايزة، قرينات إ.سماعيل (2018). مساعدة شركات تدوير النفايات في تحقيق التنمية المستدامة: شركة "بيئة" في إمارة الشارقة نموذجاً. ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي الأول: الاستثمار في الطاقات المتجددة لتحقيق التنمية المستدامة، جامعة البليدة 2، 5-6 ديسمبر.
- 14 • وكالة الأنباء الجزائرية. (2021، مارس 24). إطلاق البرنامج الوطني للاقتصاد الأزرق في الجزائر .  
<https://www.aps.dz/ar/economie/104041-2021-03-24-07-54-03>
- 15 • جامعة المصطفى. (2022) الاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة .  
<https://www.uomus.edu.iq/NewDep.aspx?depid=15&newid=1297>
- 7
- 16 • لجنة الأقاليم الأوروبية. (2020) تقرير حول الاقتصاد الأزرق للسلطات المحلية والإقليمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط- <https://cor.europa.eu/en/our-work/Documents/ARLEM/Thematic%20reports/2020/Report%20on%20the%20Blue%20Economy%20for%20local%20and%20regional%20authorities%20in%20the%20Mediterranean%20Region/COR-2019-04007-00-02-TCD-TRA-AR.pdf>
- 17 • مركز فاروس للدراسات(2022) الاقتصاد الأزرق: مستقبل التنمية المستدامة في إفريقيا .  
<https://pharostudies.com/?p=12599>

- 18 • منصة الإقتصاد الأزرق في المتوسط (2022) نبذة تعريفية عن الإقتصاد الأزرق .  
[https://medblueeconomyplatform.org/ar/about-blue-economy-تعريفية-نبذة-الازرق-](https://medblueeconomyplatform.org/ar/about-blue-economy-تعريفية-نبذة-الازرق/)  
الإقتصاد
- 19 • المنتدى الليبي للتنمية المستدامة. (2022). الإقتصاد الأزرق: منظور مستقبلي .  
<https://lfrpda.org/posts/1188626>
- 20 • وزارة الصيد البحري والمنتجات الصيدية الجزائرية . (2022) الإقتصاد الأزرق .  
[https://mpeche.gov.dz/?page\\_id=3631](https://mpeche.gov.dz/?page_id=3631)